الصفا فيه السالمة من شوائب الاكدار ويشير الى هذا قوله صلى الله
عليه وسلم من ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير من ملائه
وقال الناظم رضي الله عنه في الغيبة التي جعلها في علوم الحقيقة
والطريقة في فضل ما لا يعول عليه

والذكر ان لم يرفع الحجابا والقرب الا ان يريك الغابا

ومتى حصل للذاكر غيبة شهود توجب حضوره في سترة لدى
الحضرات القدسية ولم تنتج علما في باطنه ولا ظهر له اثر في لوح قلبه
فلا يعول على تلك الغيبة بوجه من الوجوه بل ربما كانت من
دسائس النفس والشيطان كما عرفها من ذاق حلاوة العرفان
ثم ان كل غيبة او خشوع او وجد ونحوهم اذا كانوا باستجلاب
او بعمل فلا يلتفت اليهم ولا يعول عليهم وهذا يدخل على كثير
من المريدين ولا يعرفوا تمييزه من غيره فليحذر منه كل
مريد وليبعد عنه كل طالب مزيد لانه شبكة من الشيطانية
يصطاد بها قلوب عبيد الحضرة الالهية ثم قال قدس الله سره

اادابه عشرون فاحفظها ولا تكن تسهو وتلهو عنها
خمسة قبل الشروع فاستمع يا من بذل الحق في التقريب طمع
غسل او الوضو توبة ثم صمت سكون ثم يا من قبلا
ان تستمد من همة الشيخ معتقدا امداده من النبي

موبيله

يقول ان اداب الذكر عشرون ادبا من باب التقريب والا فهي
اكثر من ذلك كما هي معلومة بالاطناب والترغيب يجب على
كل مريد حفظها والعمل بها لانها اجزاء كماله لا يدخل الا بها عند
رجاله

رجاله خمسة منها قبل الشروع واجبة لازمة على كل احد اولها ٦٧
الغسل ان كان على الشارع في الذكر جنابة او نجاسة او الوضوء
والمقصود هو مع الطهارة الكاملة ظاهرا وباطنا والطهارة
الظاهرة معلومة والباطنة هي خروجه عن الصفات الذميمة
والتحلي بالاوصاف الكريمة قولا وفعلا وعملا وثانيها التوبة والانابة
في كل الذنوب والاثام على حسبها كما هو معلوم عند اربابها وثالثها
الصمت وهو السكوت عن غير الفاظ الذكر بمعنى انه لا يخالطه بكلام
اجنبي عنه وتوقي ذلك مهما امكن الا اذا دعت الضرورة اليه
وكان مما لا مندوحة له عنه بدونها ورابعها السكون وهو ضد
الحركة وعدمها لان الحركة التي هي الاضطراب وعدم السكون يؤذن
بعدم السكينة والوقار والاحتشام لان الحركة مع الالتفات لا
يناسب ان تحصل في مجلس كبير مخلوق فما بالك في حضرة الله تعالى
عند ذكره فهي احق بهذا الادب قطعا ولان في السكون وعدم الالتفات
زيادة حضور وملاحظة للمذكور واستدامة مراقبة القلب لما
يطلع فيه من النفحات الالهية كما ان الماء لا ترتسم فيه الصور الا
اذا سكن من اضطرابه ومتى تجدد نحو اضطراب لم تظهر فيه صورة
ابدا وقوله ثم يا من قبلا الخ استمداد خطاب لمن قبل هذه الاداب
وشربها طبعه بدون ارتياب يجب عليه حين الشروع في الذكر
ان يطلب المدد من شيخه في السر واطلق عليه لفظ الصبي لكونه
في حجر تربية شيخه واستاذه يتقلبه كيف يشا
ملاذه وللمناسبة اللفظية بين الصبي والمربي وقال بعض المشايخ

Copyright © King Saud University